قراءة فى البنية اللغوية والبلاغية فى القصيدتين الثانية والثالثة للشاعر كاتوللوس

دكتور/ محمد رضا قطب علام
كلية الآداب - جامعة عين شمس

المقـــــــــــــــــدمـــــــــــــــــــــة:

تتناول هذه الورقة البحثية البنية اللغوية والبلاغية فى كل من القصيدتين الثانية والثالثة للشاعر الرومانى الغنائى كاتوللوس (**Catullus**) (٨٤ ق.م تقريباً – ٥٤ق.م). ويتمحور موضوع هاتين القصيدتين حول طائر (**passer**) حبيبة الشاعر وتُدعى ليسبيا (**Lesbia**). تعتبر القصيدة الثانية قصيدة حب ويعبر فيها الشاعر كاتوللوس عن غيرته من طـــائر حبيبتـــه ومكانته العاطفية عندها. أما القصيدة الثالثة فهى مرثية، ويطالب فيها كاتوللوس جميع قـــوى الحب والرغبة وكل القوى البشرية الخاضعة للحب لكى تنتخب من أجل موت طائر حبيبته. ويرى بعض النقاد أن الطائر (**passer**) فى هاتين القصيدتين يرمـــز إلى العـــضو الـــذكرى للشاعر.[١] والقصيدة الثانية هى إحدى قصائد كاتوللوس التى تعرضت للضرر إذ بها فجـــوة (**lacuna**) بعد البيت العاشر.[٢] تتكون القصيدة الثانية من ثلاثة عشر بيتاً من الشعر، أمـــا القصيدة الثالثة فهى تتكون من ثمانية عشر بيتاً من الشعر. وكل منهما منظوم بالوزن الفالايكى (**Phalaecean**)[٣] الذى يتألف من أحد عـــشر مقطعـــاً (**hendecasyllabus**)[٤]، والذى لم يستخدمه الشاعر الرومانى الغنائى هوراتيوس (**Horatius**) (٨٥- ٨ ق.م) على الإطلاق . ترتكز فكرة القصيدتين الثانية والثالثة على التشخيص ، وهو أحد السمات اللغوية والبلاغية للأدب الهيللنستى حيث يشبه كاتوللوس طائر محبوبته كإنسان محب وعاشق ويمـــزح

---

[1] **Garrison, D. H., *Catullus*, p. 93; Hallett, J. P. & Skinner, M. B., *Roman Sexualities*, pp. 47- 65; William, C. A., *Roman Homosexualities: Ideologies of Masculinity in Classical Antiquity*, pp. 180, 198.**

[2] **Skinner, M. B., *Catullus' Passer: The Arrangement of the Book of Polymetric Poems*, p. 15 ff.**

[3] **Kassel, R., "*Die Phalaceen des neuen hellenistischen Weihepigramms aus Pergamon", Kleine Schriften*, pp. 348- 9.**

[4] **Ferguson, J., "*A note on Catullus' hendecasyllabics*", GP 65 (1970), pp. 173- 5; Batinski, E. & Clarke, W. A., "*Word- Patterning in the Latin hendecasyllable*", Latomos 55 (1995), pp. 63- 77.**

مع معشوقته فى الأبيات (١-١٠) فى القصيدة الثانية، أما فى القصيدة الثالثة فهو يشبه طـــائر محبوبته كإنسان ميت ويجب النواح والبكاء عليه فى البيتين (٣، ٤). وكذلك يشبهه بأنه يدرك ويتحرك ويقفز هنا وهناك ويغرد كإنسان فى الأبيـــات (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) فى القـــصيدة الثالثة، وكذلك يشبهه كإنسان بائس فى البيت (١٦) فى القصيدة الثالثة.

يهدف هذا البحث إلى توضيح الترابط النصى اللغوى فى القصيدتين الثانية والثالثـــة وكشف النقاب عن خصوصية أسلوبية كاتوللوس ومدى تأثره بالأساليب اللغوية والبلاغيـــة الفنية للأدب الهيللنستى عامة، وبشعرائه خاصة الذين اهتموا بالفن من أجل الفن[٥]، وتميزوا بالصنعة والإتقان والإيجاز (**brevitas**) بدلاً من الإطناب مثـــل كاللِيمـــاخوس القـــورينى (**Callimachus**) ، ويرتكز موضوع البحث والدراسة والتنقيب فى المقام الأول على إبراز أوجه التقارب والاختلاف فى الهيكل الهندسى للبِنى اللغوية فى كل من القصيدتين الثانية والثالثة للشاعر كاتوللوس. ترتبط أجزاء القصيدتين الثانية والثالثة الداخلية (**rhetorical cola**) للشاعر الرومانى الغنائى كاتوللوس بروابط لغوية وبلاغية فى إطار الهيكل الهندسى العام لهاتين القصيدتين وهو الجملة المركبة الدائرية (**period**) وأجزائها المختلفة التى يمكن أن تحـــددها وتوضحها رموز نيجلزباخ (**Nägelsbach**) اللغوية[٦]. علماً بأن أول مظهر من مظـــاهر نضوج ورقى اللغة اللاتينية ووصولها إلى مر حلة الإتقان والكمال يتمثـــل فى تطـــور الجملـــة اللاتينية المركبة البليغة والمتقنة التى تحيط فيها الجملة التأسيسية (**principal sentence**)

---

[5] **Newman, J. K.,** ***Roman Catullus and the Modification of the Alexnadrian Sensibility,*** **Chapt. 2; Hutchinson, G. O.,** ***Hellenistic Poetry,*** **p. 314 ff; Adams, J. N. & Mayer, R. G., "*Aspects of the language of Latin Poetry*", *PBA* 93 (1999), pp. 336- 40.**

[6] **Nägelsbach, K. F.,** ***Lateinische Stilistik,*** **pp. 226- 7.**

يرمز نيجلزباخ للجملة التأسيسية بالحروف الأبجدية الإنجليزية التاجية (**A B C….etc.**) ، ويرمز للجملة التابعة من الدرجة الأولى بالحروف الأبجدية الإنجليزية الصغيرة (**a b c….etc.**) ، ويرمز للجملة التابعة من الدرجة الثانية المنبثقة مباشرة طبقاً للمعنى من الجملة التابعة من الدرجة الأولى بالحروف الإغريقية الصغيرة (**etc.**.... a b g) ، كما يرمز للجملة التابعة من الدرجة الثالثة المنبثقة مباشرة طبقاً للمعنى من الجملة التابعة من الدرجة الثانية بوضع رقم (١) فوق الحروف الإغريقية الصغيرة (**etc. ….** a b g) .

بأجزائها المختلفة وهى الجمل التابعة (**subordinate clauses**) التى تخضع للجملة التأسيسية لغوياً ومنطقياً. علاوة على ذلك، تتطور الجملة التابعة من الدرجة الثانية والثالثة وتتقدم من خلال بناء الجملة المركبة البليغة المتقنة [٧]. تتحقق الوحدة العضوية فى الجملة المركبة من خلال الترابط والعلاقة المنطقية بين أجزائها طبقاً لنظرية التعلق (**relevance theory**)[٨] ، والتى تتمثل فى الجملة التأسيسية والجملة التابعة بوصفها جملة كولون (**colon**)، وهى تركيبة لغوية ذات بنائين: بناء سطحى يصف شكلها وهيئتها، وبناء عميق يعبر عن دلالتها[٩]. ويجدر القول إن الشكل اللغوى لجملة الـ كولون يتألف من مكونات أساسية ثلاث تعبر عن الصوت والصرف والدلالة: ١ - فونيم (**phoneme**)، وحدة صوتية قادرة على تمييز دلالة لغوية معينة. ٢ - مورفيم (**morpheme**). ٣ - وحدة نحوية ولغوية ذات وظيفة دلالية مميزة (**semantic**).

سوف يعتمد فحص الأجزاء الداخلية فى القصيدتين الثانية والثالثة على كل من التحليل اللغوى التركيبى (**syntactic analysis**) والتحليل الكولوميترى (**colometric analysis**) [١٠] لمعرفة مدى تماسكها وترابطها وصلابتها. والجدير بالذكر أن التحليل الكولوميترى هو أحدث الوسائل اللغوية العلمية الدقيقة لفحص ودراسة جميع أجزاء الجملة المركبة بغرض كشف النقاب عن خصوصية الجملة المميزة التى أطلق عليها قدماء الإغريق والرومان مصطلح كولون (**distinct colon**) [١١] وهى أحد أجزاء الجملة

---

[7] **Hofmann- Szantyr, Lateinische, *Syntax und Stilistik*, p.732: Die Nebensätze zweiten Grades entwickeln sich parallel mit der fortschreitenden Verfeinerung des Periodenbaus.**

[8] **Givon, T., *Topic Continuity in Discourse*, p. 18; Blass, R., *Relevance Relations in Discourse*, p. 72.**

[9] **Chomsky, N., *Aspects of the theory of Syntax*, Fowler, R., *An Introduction to transformational Syntax*, p. 10.**

[10] **Habinek, The., *The Colometry of Latin Prose*, pp. 8-16; Cunnigham, M., "*Some Phonetic Aspects of Word Order Patterns in Latin*". Proc. Amer. Philos. Soc. 101 n. 5 (1957), pp. 481- 505.**

[11] **Arist. *Rhet.* III. VII. 2-3; Cic. *Orat.* 213- 214; 223- 225; Auctor ad Hernnium. De Ratione Dicendi 4. 26; Quint. Instit. Orat. 9. 4. 122.**

المركبة اللاتينية التى تعبر عن وحدة لغوية مستقلة بذاتها، أو وحدة بلاغية، أو وحدة صوتية أو موسيقية، أو وحدة يتوقف عندها المتحدث ليلتقط أنفاسه ثم يعود لمتابعة النطق بجملة كولـــون أخرى. ويعتبر التحليل الكولوميترى أخاً توأماً للتحليل اللغوي ووسيلة دقيقة للتعرف علـــى الإيقاع الموسيقى (**rhythmus**) للكلمة وفهمه مثلما كان يفعل قدماء الإغريق والرومان. من المزمع أن يبرز كل من التحليل اللغوى والتحليل الكولوميترى الأجزاء الداخلية للجملـــة المركبة التى يمكن أن تؤدى وظيفة الجملة البلاغية المميزة التى تحتوى على جملة قصيرة مقفـــاة (**rhythmical colon**) أو جمل قصيرة عديدة مقفاة التى يساهم فى تكوينها بعض الألوان والأغراض البلاغية (**rhetoricae figurae**).

علاوة على ذلك تهدف هذه الدراسة الى فحـــص التماســـك والوحـــدة فى هـــاتين القصيدتين واللذان يتحققان داخل بيت الشعر بالأغراض اللغوية والبلاغية المقتبسة من اللغـــة الفنية للعصر الهلينيستى بإعتبارهما روابط لغوية ونصية وتمثـــل سمـــات الأســـلوب الرصـــين (**genus grave**) مثل السجع ، الجناس ، الـــ هايبرباتون ، الـــ أنـــافورا ، التـــصغير ، التوازن ، الكاية ، الـــ ليتوتيس ، التشخيص وغيرها من الأغراض البلاغية .

الهيكل الهندسى للبِنَى اللغوية فى القصيدة الثانية

A/a (α/ ά) a/b: A (C) B

Passer, deliciae meae puellae	1
quicum ludere, quem in sinu tenere	2
cui primum digitum dare appetenti	3
et acris solet incitare morsus	4
cum desiderio meo nitenti	5
carum nescio quid lubet iocari	6
ut solaciolum sui doloris	7
credo, ut tum gravis acquiescat ardor	8
tecum ludere sicut ipsa possem	9
et tristis animi levare curas	10

a/a/α

tam gratum est mihi quam ferunt puellae	11
pernici aureolum fuisse malum	12
quod zonam solvit diu ligatum	13

١ "أيها الطائر ! يا محبوب فتاتى

٢ الذى اعتادت أن تلعب معك وتضمك فى حضنها

٣ وتعطيك طرف إصبعها لتقترب منه

٤ وتثيرك لتعضه بشدة

٥ عندما تكون محبوبتى المتآلقة

٦ ترغب فى المزاح بأسلوب مرح

٧ كمواساة لألمها،

٨ أنا أعتقد أن عاطفة الحب الشديدة تخمد عندئذ.

٩ أنا يمكن أن ألعب معك مثلما هى تفعل

١٠ وأخفف من هموم قلبى الحزين

١١ أنه أمر سار جداً بالنسبة لى كما يقولون

١٢ مثلما كانت التفاحة الذهبية بالنسبة للفتاة سريعة القدمين

١٣ التى فُكَّ حزامها المربوط لفترة طويلة"

تتكون القصيدة الثانية للشاعر كاتوللوس من ثلاثة عشر بيتاً من الشعر منظومة بالوزن الفالايكى. ويتضح تصميم الهيكل الهندسى للبِنَى اللغوية التى يتألف منها معمار القصيدة من خلال ترابط أبنيتها فى وحدة عضوية متماسكة تتمثل فى جملتين مركبتين.إذ تشكل الأبيات (١-١٠) الجملة المركبة الأولى التى تتخذ الرمز اللغوى الآتى:

A/ a (α / ά) a /b : A (c) B ويلى ذلك فجوة (**lacuna**) فى النص. أما الأبيات (١١-١٣) فهى تشكل الجملة المركبة الثانية التى تتخذ الرمز اللغوى الآتى: **A/a/ α**. فى الجملة المركبة الأولى تتبع الجملة التابعة من الدرجة الأولى (**a**)، وهى جملة الصلة التى تبدأ بأداة الصلة (**quicum**) الجملة التأسيسية (**A**). ومن الملاحظ أن الجملتين التابعتين من الدرجتين الثانية (**α**) والثالثة (**ά**) مدرجتان فى الجملة التابعة من الدرجة الأولى (**a**)، وهما جملتا صلة. إذ تبدأ الجملة الأولى بأداة الصلة (**quem**)، وتبدأ الثانية بأداة الصلة (**cui**). ويمكن أن تشكل الجملة التأسيسية (**A**) والجمل التابعة من الدرجات الأولى والثانية والثالثة ــ جملة بلاغية طويلة تتكون من عشرين كلمة وتحتوى على سبع جمل ذات أطوال متشابهة، وموزعة على أبيات الشعر الأربعة الأوائل طبقاً لتكوينات جملة الــ كولون [١٢] على النحو التالى:

Passer , deliciae meae puellae | 1
quicum ludere | quem in sinu tenere | 2
cui primum digitum | dare appetenti | 3
et acris solet | incitare morsus || 4

تتكون الجملة المقفاة من المنادى (**Passer**) الذى يؤكد وضع جملة الــ كولــون (**colon-status**)[١٣] ، والمضاف إليه المفرد المكون من الاسم (**puellae**) والــصفتين (**deliciae meae**)، وتتكون الجملة المقفاة الثانية من أداة الصلة (**quicum**) التى تشير إلى عائد الصلة وهو المنادى (**passer**) فى الجملة السابقة، والمصدر (**ludere**) الذى يخضع للفعل الأساسى (**solet**) المتضمن فى الجملة المقفاة السادسة.

---

[12] **Fraenkel, E.,** ***Kolon und Satz II*****; idem,** ***Leseproben aus Reden Ciceros und Catos*****, pp. 19- 21; Laughton, E.,** ***Review of Leseproben aus Reden Ciceros und Catos by Fraenkel, JRS*** **60 (1970), pp. 188- 94; Broadhead, H. D.,** ***Latin Prose Rhythm. A new Method of Investigation*****, p. 10 ff.**

[13] Laughton, *op. cit*., 190 ff.; Habinek. *op. cit*.,p. 135.

وتتكون الجملة الثالثة من أداة الصلة (**quem**) التى تشير إلى عائد الصلة (**quicum**) فى الجملة التابعة من الدرجة الأولى (**a**)، ويلى ذلك الجر والمجرور (**in sinu**)، والمصدر (**tenere**)، وتتكون الجملة الرابعة من أداة الصلة (**cui**) التى تشير إلى عائد الصلة (**quem**) فى الجملة التابعة من الدرجة الثانية (**α**)، ويلى ذلك التعبير المكون من صفة وموصوف فى حالة المفعول به (**primum digitum**) الذى يخضع للمصدر (**dare**) فى الجملة المقفاة الخامسة. وتتكون الجملة الخامسة من المصدر (**dare**) واسم الفاعل (**appetenti**) فى حالة القابل الذى يتفق مع أداة الصلة (**cui**)، وهما فى حالة المفعول به المفرد غير المباشر بعد فعل (**dare**). وتتكون الجملة السادسة التى تبدأ بأداة الربط (**et**) من الظرف (**acris**) والفعل الأساسى (**solet**)، أما الجملة السابعة فهى تتكون من المصدر (**incitare**) واسم المفعول (**morsus**) الذى يخضع للمصدر (**incitare**) ويتفق مع الظرف (**acris**) من ناحية المعنى. تتحقق الوحدة العضوية فى الأبيات الثلاثة (٢، ٣، ٤) من خلال الترابط والعلاقة المنطقية بين المصادر .. **dare ... tenere... ludere)** **incitare)** والفعل الأساسى (**soelt**) طبقاً للوضع الذى يفرضه الغرض البلاغى، هايبر باتون (**hyperbaton**) الذى يساعد فى تطويل جملة الـ كولون البلاغية والربط بين أجزائها [١٤]. وكذلك تتحقق تلك الوحدة من خلال الروابط اللغوية الدالة على التبعية. ترتبط الجمل السبع بألوان بلاغية ذات رنين ووقع حسن على السمع مثل الجناس (**homoioteleuton**)[١٥] ، وهو النهايات المتشابهة للاسم والصفة وضمير الملكية فى البيت الأول: (**deliciae .. meae .. puellae**)، والنهايات المتشابهة للاسم والصفة

---

[14] **Gola, G., *Sprachliche Beobachtung zum Auctor ad Herennium*, p. 25; Lindskog, G., *Beiträge zur Geschichte der Satzstelling im Latein*, p. 5.**

يذكر جولا (**Golla**) أن الغرض البلاغى، هايبرباتون (**Hyperbaton**) وهو الفصل بين كلمتين متصلتين ومترابطتين بكلمة أو أكثر يعتبر لوناً من الألوان البلاغية ذات الشكل أو الهيئة المميزة، الذى يساعد فى تطويل الجملة القصيرة الـ كولون، ويعتبر عنصراً مميزاً للأسلوب الرصين (**genus grade**).

[15] **Cic. *Orat.* 65, 84, 175, 220; Quint. Instit. Orat. 9. 3. 74- 80; Norden, E., *Antike Kunstprosa*, p. 50 f.; Rubenbauer- Hofmann, *Lateinische Grammatik*, p. 324.**

(**primum.. digitum**) فى البيت (٣)، والنهايات المتشابهة للمصادر (**ludere .. tenere .. dare .. incitare**) فى الأبيات (٢، ٣، ٤)، ومثل السجع (**alliteratio**)[١٦]، وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الكلمتين (**quicum .. quem**) فى البيت (٢)، وفى بداية الكلمتين (**digitum.. dare**) فى البيت (٣).

تتكون الجملة التابعة الثانية من الدرجة الأولى (**b**)، وهى جملة زمنية من ثلاثة عشر كلمة، وتشكل جملة بلاغية طويلة لأنها تحتوى على ست جمل ذات أطوال متشابهة وموزعة على أبيات الشعر (٥، ٦، ٧) طبقاً لتكوينات جملة الـ كولون:

cum desiderio | meo nitenti | 5
carum nescio quid | lubet iocari | 6
ut solaciolum | sui doloris || 7

تتكون الجملة الأولى من أداة الربط الزمنية (**cum**)، والتعبير (**desiderio**) فى حالة القابل لأنه يخضع للفعل غير الشخصى (**lubet**)، وهو الفعل الأساسى للجملة البلاغية. وترتبط الصفة (**nitenti**) مع التعبير (**desiderio**) وتتفق معه فى النوع والعدد والحالة الإعرابية. ويجد التعبير (**desiderio .. nitenti**) "الحب الذى يشع ضوءاً " صداه فى أغنية هوراتيوس الأولى[١٧]. وتتكون الجملة الثالثة من تعبير مكون من صفة وضمير النكرة (**nescio quid**)[١٨] ، فى حالة المفعول به الدال على التخصيص (**acc. of specification**) مع فعل (**iocari**). وتتكون الجملة الرابعة من الفعل الأساسى

---

[16] **Straub, J.,** ***De tropis et figuris, quae inveniuntur in orationibus Demosthenes et Cicernis,*** **p. 134; Rubenbauer-Hofmann,** ***op. cit.,*** **324;** ***The New Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics*****. Princeton, 1993.**

[17] **Horat.** ***Odes*** **I. 14: nunc desiderium curaque non levis,| interfusa nitentis? vites aequora Cyclades.**

[18] **Catul. 6. 4, 53. 1, 80. 5.**

أحياناً يُكتب المصطلح (**nescio quid**) كلمة واحدة (**nescioquid**) بدلاً من كلمتين، ويتم وزن (**nescio**) فى الشعر كـ داكتيل (**dactylus**): (**uu…**).

(**lubet**) والمصدر الذى يخضع له. ويأتى هنا فى نهاية جملة الــ كولون مكان الفعل الأساسى لأن كاتوللوس أراد أن يشكل المصدر (**iocari**) مع الفعل الأساسى (**lubet**) فعلاً واحداً أساسياً ليتحد مع (**cum**) ويؤكد حدود جملة الــ كولون[١٩]. وتتكون الجملة المقفاة الخامسة من أداة الربط الدالة على المقارنة (**ut**)، والتعبير (**solaciolum**)، وهو صيغة تصغير (**diminutivum**) لكلمة (**solacium**) "مواساة، سلوى، راحة". وأنا أتفق مع تصويب زيكارى (**Zicàri**)[٢٠]، وقراءته (**ut**) بدل من (**et**) المتضمنة فى معظم الطبعات كالآتى: (**ut solaciolum**) "كمواساة". تتحقق الوحدة العضوية فى الأبيات (٥، ٦، ٧) بالترابط والعلاقة المنطقية بين الفعل الأساسى (**lubet**) فى البيت (٥) الذى يخضع له كل من المصدر (**iocari**) والتعبير (**desiderio**) فى البيت (٥). وكذلك تتحقق تلك الوحدة من خلال الروابط اللغوية مثل أداة الربط الزمنية (**cum**) الدالة على التبعية فى البيت (٥) والحرف الرابط الدال على المقارنة (**ut**) فى البيت (٧). ترتبط الجمل الست باللون البلاغى الجناس، وهو النهاية المتشابهة للاسم وضمير الملكية والضمير النكرة (**.. meo .. desiderio nescio**) فى البيتين (٥، ٦)، والنهايات المتشابهة للصفة والمصدر (**iocari .. nitenti**) فى البيتين (٥، ٦)، وكذلك باللون البلاغى بالسجع، وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الكلمات (**sum .. carum ; meo .. nescio ; solaciolum .. sui**) فى الأبيات (٥، ٦، ٧). وكذلك باللون البلاغى، ليتوتيس (**litotes**)[٢١] ، وهو استخدام الكلمة المنفية (**nescio**) بدلاً من الكلمة المثبتة فى البيت (٦). تتكون الجملتان التأسيسيتان (**A+B**) والجملة التابعة الثالثة من الدرجة الأولى (**c**)، وهى جملة إخبارية ــ من ستة عشر كلمة، وتشكل معاً جملة بلاغية لأنها تحتوى على ست جمل مقفاة ذات أطوال متشابهة، موزعة على أبيات الشعر (٨، ٩، ١٠) طبقاً لتكوينات جملة الــ كولون:

---

[19] **Habinek, *op. cit.*, p. 154.**

[20] **Zicàri, M., "Il secondo carme di Catullo", Studi Urbinati n. s. 2 (1963), pp. 205- 32.**

[21] **Hofmann-Szantyr, *Lateinische Syntax und Stilistik*, 777- 8; Straub, J., *De tropis et figuris, quae inveniuntur in orationibus Demosthenis et Ciceronis*, 15; Weymann, C., *Studien über die figur der litotes*, 492- 518; Posner, R., *The Romance languages*, p. 148.**

credo ut tum gravis | acquiescat ardor | 8

tecum ludere | sicut ipsa possem | 9

et tristis animi | levare curas || 10

تتكون الجملة الأولى من الفعل الأساسى (**credo**) فى الجملة التأسيسية الأولى (**A**) وأداة ربط الجملة الإخبارية (**ut**)، والظـرف التوكيـدى (**tum**)، والـصفة (**gravis**). وتتكون الجملة الثانية من الفعل الأساسى (**acquiescat**) فى الجملة التابعة الإخباريـة ثم فاعل الجملة (**ardor**). وتتكون الجملة الثالثة من الضمير الشخصى للمتكلم فى حالة المفعول به وهو ملحق بحرف جر (**tecum**)، والمصدر (**ludere**) الذى يخضع للفعـل الأساسـى (**possem**) للجملة التأسيسية الثانية (**B**). وتتكون الجملة الرابعة من أداة الربط (**sicut**) للمقارنة، والضمير التوكيدى (**ipsa**)[٢٢] ، والفعل الأساسـى (**possem**) فى الـصيغة المصدرية ويعبر عن التمنى، وتتكون الجملة الخامسة من حرف الربط (**et**)، وتعبير مكون من كلمتين فى حالة المضاف إليه (**tristis animi**)، أما الجملة السادسة فهى تتكون من المصدر (**levare**) والمفعول به المباشر (**curas**) الذى يخضع للمصدر (**levare**) الذى يتبع الفعل الأساسى (**possem**) فى الجملة الرابعة. تتحقق الوحدة العضوية فى الأبيـات (٨، ٩، ١٠) بالترابط والعلاقة المنطقية بين الفعل الأساسى (**possem**) والمصادر (**levare , ludere**) طبقاً للوضع الذى يفرضه الغرض البلاغى، هايبرباتون (**hyperbaton**) الذى يـساعد فى تطويل الجملة البلاغية[٢٣]. من الملاحظ هنا أن انفصال المصادر (**ludere .. levare**) عن الفعل الأساسى (**possem**) يربط الجملة الـ كولون القصيرة ويجعله تصعيداً (**climax**) للجزء السابق، ويأتى المصدر فى نهاية الجملة أحياناً لكى يتحد مع الجزء السابق ويؤكد التلاحم

---

[22] **Wackernagel, J., "*Über ein Gesetz der Indo-Germanische Wortstellung*", pp. 1-104; Fraenkel, E., *Kolon und Satz* II; Broadhead, *op. cit.*, p. 10 ff; Laughton, E., *Review of Leseproben aus Reden Ciceros und Catos*, pp. 188-94.**

[23] **Golla, *op. cit.*, p. 25; Lindskog, op. cit., p. 5.**

(juxtaposition)[٢٤]. وكذلك تتحقق الوحدة العضوية من خلال الروابط اللغوية المتصلة مثل (et) فى البيت (١٠)، والروابط اللغوية الدالة على التبعية مثل (ut .. sicut) فى البيتين (٨، ٩).

ترتبط الجمل الست باللون البلاغى، الجناس، وهو النهايات المتشابهة للمصادر (ludere.. levare) فى البيتين (٩، ١٠)، والنهايات المتشابهة للاسم والصفة (tristis .. curas) فى البيت (١٠). وكذلك ترتبط هذه الجمل الست بالسجع، وهو تكرار الحروف الصامتة فى بداية الظرف، والضمير الشخصى للمخاطب، والصفة (.. tum.. tecum tristis) فى الأبيات (٨، ٩، ١٠).

وفى بداية المصادر فى البيتين (٩، ١٠) (ludere .. levare)، تتميز هذه الجمل الست بالغرض البلاغى، هايبرباتون، وهو الفصل بين الصفة والموصوف (.. gravis ardor) فى البيت (٨)، والفصل بين الفعل الأساسى (possem) فى البيت (٩) والمصادر (ludere .. levare) فى البيتين (٩، ١٠)، والفصل بين المضاف والمضاف إليه (tristis animi .. curas) فى البيت (١٠). وكذلك تتميز بالغرض البلاغى، أنافورا (anaphora)[٢٥] ، وهو تكرار نفس المصدر (ludere) فى البيتين (٢، ٩). علاوة على ذلك، يظهر أسلوب المقارنة فى البيتين (٨، ١٠) واضحاً عندما يقارن كاتوللوس رغبة محبوبته ليسبيا (Lesbia) الجنسية التى تهدأ قليلاً (gravis ardor .. acquiescat) عندما تداعب طائرها بينما رغبته إلى ليسبيا لا يمكن أن تُنسى (tristis animi.. curas). تشكل الأبيات الثلاثة (١١، ١٢، ١٣) الجملة المركبة الثانية التى تتخذ الرمز اللغوى الآتى: A/ a / α، وتحتوى على كل من الجملة التأسيسية (A)، والجملتين التابعتين، وهما الجملة التابعة من الدرجة الأولى (a) والجملة التابعة من الدرجة الثانية (α)، وهى جملة الصلة.

---

[24] Habinek, *op. cit.*, 154.

[25] Donnermann, H., De anaphorae apud Romanos origine atque usurpatione, pp.45-6; Lausberg, H.,Handbuch der literarischen Rhetorik,München, p.30 ff.

وتتكون من الجملة التأسيسية والجملتين التابعتين من ستة عشر كلمة. وتشكل معاً جملة بلاغية طويلة لأنها تحتوى على خمس جمل ذات أطوال متشابهة، وموزعة على الأبيات الثلاثة طبقاً لتكوينات جملة الـ كولون:

tam gratum est mihi | quam ferunt puellae | 11
pernici | aureolum fuisse malum | 12
quod zonam solvit | diu ligatum || 13

تتكون الجملة الأولى من حرف الربط التوكيدى (**tam**) الذى يؤكد حدود جملة الـ كولون ويمهد لبداية جملة المقارنة (**quam**)، وتليه صفة فى حالة الفاعل المحايد (**gratum**)، وفعل الكينونة للشخص الغائب المفرد (**est**) فى زمن المضارع الإخبارى، والضمير الشخصى للمتكلم المفرد (**mihi**) فى حالة القابل والذى يؤكد وضع جملة الـ كولون. وتتكون الجملة الثانية من أداة الصلة الدالة على المقارنة (**quam**)، والفعل الأساسى (**ferunt**)، والتعبير المكون من الصفة والموصوف (**puellae pernici**) فى حالة القابل[٢٦]. وتتكون الجملة الثالثة من تركيبة المصدر والمفعول به المكون من الصفة (**aureolum**) والموصوف (**malum**) "تفاحة"[٢٧] ، والمصدر (**fuisse**) فى زمن

---

[26] **Habinek, *op. cit.*, 151: if a word immediately following a constituent boundary completes a syntactic discontinuity from the preceding constituent (colon), then that word, along with its entire constituent, should be melded with the preceding constituent.**

من الملاحظ أن الصفة (**pernici**) التى تتصدر البيت ١٣ تنصهر مع الموصوف (**puellae**) فى الجملة المقفاة الثانية فى البيت ١٢ طبقاً للقاعدة اللغوية الآتية: "إذا أكملت كلمة ما ـــ تأتى مباشرة بعد حدود جزء جملة الـ كولون ـــ وحدة لغوية غير متواصلة تنتمى لهذا الجزء السابق، فإنه ينبغى أن تتحد هذه الكلمة مع تلك الوحدة اللغوية ومع ذلك الجزء التابع للجملة السابقة".

[27] **CB.*Catul*. 67. 28; Ovid. *Metamorphoses* 10. 610 ff. Ludwig, W., "*Plato's love Epigramas*", *GRBS* IV(1963), pp. 59- 82; Foster, B. O., "*Notes on the Symbolism of the Apple in Classical Antiquity*", *HSCPH* (1899).**

الماضى. وتتكون الجملة الرابعة من أداة الصلة (quod) التى تشير إلى العائد (malum) فى الجملة الثالثة، والمفعول به المباشر (zonam) ثم الفعل الأساسى (solvit) الذى يأتى فى نهاية الجملة. أما الجملة الخامسة فهى تتكون من الظرف (diu) الذى يؤكد ويحدد الفترة الزمنية للصفة (ligatum) "مقيد، مربوط"، ويرتبط بها ويكوّنا معاً جملة كولون مستقلة، وهى تصف (zonam) "حزام الفتاة" فى الجملة المقفاة الرابعة. تتحقق الوحدة العضوية فى الأبيات الثلاثة (١١، ١٢، ١٣) بالعلاقة المنطقية من خلال الروابط اللغوية التى تربط أجزاء الجملة البلاغية معاً، وهى أدوات الصلة الدالة على التبعية (tam.. quam .. quod). وكذلك تبرز تلك الوحدة من خلال الغرض البلاغى، هايبرباتون، الذى يساعد فى تطويل الجملة البلاغية ويربط بين أجزائها ويتمثل فى الفصل بين الصفة (aureolum) والموصوف (malum) فى البيت (١٢)، والفصل بين الفعل الأساسى (ferunt) والمصدر (fuisse) فى البيتين (١١، ١٢)، والفصل بين الصفة (ligatum) والموصوف (zonam) فى البيت (١٤). وترتبط الجمل الخمس باللون البلاغى، الجناس، وهو النهايات المتشابهة للصفات والأسماء (gratum .. aureolum .. malum .. ligatum) فى الأبيات الثلاثة سالفة الذكر، والنهايات المتشابهة للروابط (tam .. quam) فى البيت (١٢). وكذلك ترتبط هذه الجمل باللون البلاغى، السجع، وهو تكرار الحروف المتشابهة الصامتة فى بداية

تشير المقارنة هنا بالتفاحة الذهبية إلى حكاية التفاحة الذهبية بالنسبة إلى آتالنتا (Atalanta) وتتلخص فى أن النبوءة حذرت آتالنتا من الزواج، لذلك أقامت سباقاً للجري مع المتقدمين للزواج منها واشترطت أن الخطيب المتسابق الذي يخسر السباق معها سوف يُقتل. وأعطت فينوس (Venus)، إلهة الجمال تفاحة ذهبية إلى ميلانيون (Milanion) ليضعها أمام آتالنتا فى الطريق ليجذبها إليه بينما هو يجرى. عندئذ وقعت آتالنتا فى حبه وخسرت السباق. والجدير بالذكر أن ديوجنيس لايرتيوس (Diogenes Laertius) (٢٠٠ - ٢٥٠م) ينسب خطأ إلى الفيلسوف الإغريقى أفلاطون (Plato) (٤٢٨ - ٣٤٧ ق.م) إبجرامتين (epigrammata) تتحدثان عن عادة إغريقية قديمة وهى أن العاشق كان يلقى إلى محبوبته تفاحة كرمز للحب، وتذكر الإبجرامة الأولى هذه العادة على النحو التالى:

"أنا ألقى إليك تفاحة، فإذا كنت ترغبين فى حبى بالفعل، فخذيها، وامنحينى عذريتك، وإذا كنت تعتقدين أننى لا أحبك، فخذيها، ولكن تذكرى أن الجمال لا يدوم طويلاً".

بينما تتحدث الإبجراما الثانية عن هذه العادة هكذا: "أنا تفاحة مُلقاة من شخص ما يحبك، أرجو أن تأخذينى باستحسان، يا أكسانثيى، حيث أن مصيرنا أنت وأنا هو فى الغناء".

الفعل الأساسى والمصدر (**ferunt .. fuisse**) فى البيتين (١١، ١٢)، وفى بداية الاسم والصفة (**puellae .. pernici**) فى البيتين (١١، ١٢). و يتميز البيت (١٤) بالكتابة (**metonymia**) [٢٨] ، المتضمنة فى كلمة (**ligatum**) "غير مربوط" التى تشير إلى أن حزام الفتاة (**zonam**) غير مربوط ، ويعنى أنها فقدت عذريتها.

[28] **Cic. *De Orat*. III. 167- 168; *Orat*. 92- 93.**

عندما ميز شيشرون فى المحاورتين "عن الخطيب" و"الخطيب" بين الاستعارة (**metaphora**) والكناية (**metonymia , hypallage**) حدّد الكناية بأنها استخدام كلمات تعبر عن كلمات أخرى (**verba pro verbis**).

الهيكل الهندسى للبِنَى اللغوية فى القصيدة الثالثة

جملة نداء

Lugete, o Veneres Cupidinesque,	1
et quantum est hominum venustiorum	2
A / a	
Passer mortuus est meae puellae	3
Passer, deliciae meae puellae	4
quem plus illa occulis suis amabat	5
A (a) B / C	
nam mellitus erat suamque norat	6
ipsam tam bene quam puellae matrem	7
nec sese a gremio illius movebat	8
sed circumsiliens modo huc modo illuc	9
ad solam dominam usque pipiabat	10
A / a / α	
qui nunc it per iter tenebricosum	11
illud, unde negant redire quemquam	12
A / a	
At vobis male sit , malae tenebrae	13
Orci , quae omnia bella devoratis	14
tam bellum mihi passerem abstulistis	15
جملة نداء	
O factum male ! O miselle passer !	16
جملة بسيطة	
Tua nunc opera meae puellae	17
flendo turgiduli rubent ocelli	18

١ - احزنّ يا إلهات الحب والهوى.

٢ - وكل البشر المحب.

٣ - طائر حبيبتى مات.

٤ - طائر حبيبتى.

٥ - الذى كانت تحبه أكثر من عينيها.
٦ - لأنه كان حلواً مثل عسل النحل ويعرفها
٧ - تماماً كما تعرف البنت أمها
٨ - ولم يكن يتحرك من حضنها
٩ - ولكنه كان يقفز أحياناً هنا، وأحياناً هناك
١٠ - وكان يغردّ لسيدته فقط
١١ - وهو الآن يسير فى الطريق المظلم
١٢ - إلى ذلك المكان الذى يقولون إنه لا أحد يرجع منه
١٣ - ولكن عليك اللعنة، يا ظلمات أوركوس المخيفة
١٤ - أنت التى افترست جميع الأشياء الجميلة
١٥ - واختطفت الطائر الجميل منى بعيداً
١٦ - يا له من عمل شنيع ! يا له من طائر صغير بائس
١٧ - الآن بسببك صارت عيون
١٨ - حبيبتى حمراء ومتورمة بالبكاء

تتكون القصيدة الثالثة من ثمانية عشر بيتاً من الشعر منظومة بالوزن الفالايكى. يظهر تصميم الهيكل الهندسى للبِنَى التى يتألف منها معمار هذه القصيدة من خلال ترابط أبنيتها فى وحدة عضوية متماسكة على النحو التالى: يشكل البيتان الأول والثانى جملة بسيطة تعبر عن النداء حيث يطالب كاتوللوس فيها جميع قوى الحب والرغبة (**Veneres Cupidinesque**) والأحياء الخاضعين لها (**hominum venustiorum**) لكى ينتحبوا.

وتشكل الأبيات (٣-١٠) جملتين مركبتين حيث يعلن كاتوللوس عن موت طائر محبوبته فى الجملة المركبة الأولى التى تتخذ الرمز اللغوى: **A/a** ، وكذلك يوضح المكانة العاطفية التى حظى بها الطائر عند محبوبته ليسبيا (**Lesbia**) فى الجملة المركبة الثانية التى تتخذ الرمز اللغوى: **B/C A(a)** . ويشكل البيتان (١١ - ١٢) جملة مركبة تتخذ الرمز اللغوى: **A/a/α** ويتحدث كاتوللوس فيها عن حتمية الموت للجميع. ويشكل البيتان ١٣ -

١٥ جملة مركبة وتتخذ الرمز اللغوى: **A/a** ويلوم كاتوللوس فيها الموت لأنه سلب منه طائر محبوبته الجميل. ويشكل البيت (١٦) جملة نداء يعبر كاتوللوس فهيا عن غضبه واستيائه من أجل موت الطائر. أما البيتان (١٧، ١٨) فهما يشكلان جملة بسيطة يذكر كاتوللوس فيها أن عيون حبيبته صارت حمراء بسبب موت الطائر. تتكون الجملة البسيطة التى تعبر عن النداء من تسع كلمات وتشكل جملة بلاغية (**rhetorical colon**) لأنها تحتوى على ثلاث جمل (**rhythmical cola**) موزعة على البيتين (١، ٢) طبقاً لتكوينات جملة الـ كولون:

Lugete , O Veneres Cupidinesque | 1

et quantum est | hominum venustiorum | 2

تتكون الجملة الأولى من فعل أمر للمخاطب الجمع (**lugete**)، واسمين فى حالة المنادى جمع (**Veneres Cupidinesque**) "يا آلهات الحب والهوى"[٢٩].

تخدم حالة المنادى هنا كوقفة قصيرة (**Auftakt**)[٣٠] وترتبط وظيفة المنادى كصيغة توجيه خطاب مع صيغة الأمر ويأتيان فى وحدة لغوية مستقلة. وكذلك يحدد المنادى ويؤكد وضع جملة الـ كولون[٣١]. تتكون الجملة المقفاة الثانية من أداة الربط (**et**)، وأداة الاستفهام الدالة على الكم (**quantum**)[٣٢] ، وفعل الكينونة فى زمن المضارع الإخبارى للشخص الغائب المفرد (**est**)، واسمين فى حالة المضاف إليه الجزئى (**hominum venustiorum**)[٣٣] ، يأتيان بعد أداة الاستفهام (**quantum**). تتحقق الوحدة

---

[29] **CB. *Catul*. 13. 12, 86. 6.**

[30] **Laughton,E.,*Review of Leseproben aus Reden Ciceros und Catos*, p. 190 ff.**

[31] **Habinek,*The Colometry of Prose*, p. 135.**

[32] **Godwin, T., *Catullus: The Shorter Poems*, p. 95; Lee, G., *The Poems of Catullus*, p. 133; Thomson, D. I. S., *Catullus*, p. 519.**

يتميز كاتوللوس بأنه ابتدع تعبيرات وصفات تدل على التعميم مثل:

1.8 quidquid hoc libelli; 3. 13: vobis male est; 5.3: unius aestimemus assis; 9. 10: O quantum est hominum beatiorum; 31- 14: quidquid est domi cachinorum; 37-4; quidquid est puellarum.

[33] ***Catul*. 13. 6: venuste noster; 31. 12: o venusta Sirmio.**

العضوية فى هذين البيتين بتآلف كل من فعل الأمر والمنادى اللذان يتصدران الجملة البلاغية ويوضحان المضمون العام للقصيدة، وبالروابط اللغوية (**que .. et**) وترتبط الجملتان باللون البلاغى، الجناس، وهو النهايات المتشابهة للأسماء (**veneres .. cupidines**) فى البيت (١)، والنهايات المتشابهة للاسمين والصفة (**quantum .. hominum .. venustiorum**) فى البيت الثانى. وباللون البلاغى، السجع وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الكلمتين (**veneres ..venustiorum**) فى البيتين (١، ٢). تشكل الأبيات (٣، ٤، ٥) الجملة المركبة الأولى التى تتخذ الرمز اللغوى الآتى: **A/a** وتتكون من الجملة التأسيسية (**A**) المتضمنة فى البيتين (٣، ٤) والجملة التابعة (**a**)، وهى جملة الصلة المتضمنة فى البيت (٥)، وهما يشكلان معاً جملة بلاغية مكونة من خمس عشرة كلمة وتحتوى على أربع جمل طبقاً لتكوينات جملة الـ كولون:

Passer, mortuus est meae puellae |	**3**
passer , deliciae meae puellae |	**4**
quem plus illa | oculis suis amabat |	**5**

تتكون الجملة الأولى من الاسم (**passer**) وهو فاعل ذو أهمية ووزن (**weighted subject**)، والصفة (**mortuus**) وفعل الكينونة للشخص الغائب المفرد (**est**) فى زمن المضارع الإخبارى، والمضاف إليه المكون من الاسم وضمير الملكية (**meae**) الذى يؤكد وضع الجملة الـ كولون من خلال الغرض البلاغى، أنافورا (**anaphora**)[٣٤]. وتتكون الجملة الثانية من الاسم (**passer**)، وهو بدل، والاسمين (**deliciae .. puellae**) فى حالة المضاف إليه وضمير الملكية. وتتكون الجملة الثالثة من أداة الوصل (**quem**) التى تشير إلى العائد (**passer**) فى الجملة التأسيسية، وصفة المقارنة (**plus**)، والضمير الشخصى الغائب (**illa**) فى حالة الفاعل الذى يحدد وضع الجملة الـ كولون، وتتكون الجملة الرابعة من اسم وضمير ملكية للغائب فى حالة مفعول الأداة الدال

يبدو أن كاتوللوس كان مغرماً بهذه الصفة (**venustus**) "محب".

[34] **Donnermann, H., *De anaphorae apud Romanos origine atque usurpatione*, pp. 45- 6.**

على المقارنة (**oculis suis**)، والفعل الأساسى (**amabat**) الذى يأخذ موقعه فى نهايـــة الجملة. تتحقق الوحدة العضوية فى الأبيات (٣، ٤، ٥) من خلال الارتباط والعلاقة المنطقيـــة التى تربط بين الفاعل ذو الأهمية (**passer**) فى بداية الجملة وبين الخبر (**meae puellae**) الذى يأخذ موقعه فى نهاية الجملتين وكذلك بين الفعل الأساسى (**amabat**) الذى يـــأتى فى نهاية الجملة وبين الضمير وهو فاعل الجملة (**illa**). وترتبط الجمل الأربع بالغرض البلاغـــى، هايبرباتون الذى يفصل بين (**meae puellae**) و (**passer**) فى البيت (٣)، ويفصل بين الصفة والاسم (**deliciae**) و (**puellae**) فى البيت (٤)، ويفصل بين الـــصفة (**plus**) ومفعول الأداة (**oculis suis**) فى البيت (٥)، ويساهم فى تطويل الجملة البلاغية والـــربط بين أجزائها. كما ترتبط أيضاً بالغرض البلاغى، أنـــافورا (**anaphora**)، وهـــو تكـــرار الكلمات (**passer**) و (**meae puellae**). وباللون البلاغى، الجناس، وهو النـــهايات المتشابهة للاسم والضمير (**meae puellae**) فى البيت (٣)، والنهايات المتشابهة للاســـمين والضمير (**deliciae .. meae .. puellae**) فى البيت (٤)، والنهايات المتشابهة للاسم والضمير (**oculis .. suis**) فى البيت (٥). كما ترتبط كذلك باللون البلاغى، الـــسجع، وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الكلمتين (**passer .. puellae**) فى البيتين (٣، ٤). تشكل الأبيات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ الجملة المركبة الثانية التى تتخذ الرمز اللغوى: **A (a) B: C** وتشكل كل من الجملة التأسيسية (**A**) والجملة التابعة (**a**)، وهى جملة المقارنة ــ جملة بلاغية مكونة من إحدى عشرة كلمة وتحتوى على ثلاث جمل ، ذات أطـــوال متـــشابهة وموزعة على البيتين (٦، ٧) طبقاً لتكوينات جملة الـــ كولون:

nam mellitus erat |suamque norat **6**

ipsam tam bene | quam puella matrem | **7**

تتكون الجملة الأولى من أداة الربط السببية وهى (**nam**) التى تتـــصدر الجملـــة، وتعتبر إحدى الروابط اللغوية التوكيدية التى تؤكد وضع جملـــة الـــــ كولـــون (**colon-status**)[٣٥] ، ويليها الصفة (**mellitus**)، وفعل الكينونة للشخص الغائب المفرد (**erat**)

[35] **Fraenkel,** ***Noch einmal kolon und Satz,*** **pp. 42- 9; 66-9.**

فى زمن الماضى الإخبارى. وتتكون الجملة الثانية من ضمير الملكية للغائب المفـــرد (**suam**) الملحق بأداة الربط (**que**)، والذى يؤكد حدود جملة الـــ كولون وبدايتها، والفعل الأساسى (**norat**)، والضمير التوكيدى (**ipsam**)، والعائد التوكيدى (**tam**)، وهو اسم الإشارة الذى يشير إلى جملة المقارنة التالية، والظرف (**bene**). أما الجملة الثالثة فهى تتكون من أداة ربط جملة المقارنة (**quam**)، وفاعل جملـــة المقارنـــة (**puella**) ثم المفعـــول بـــه المباشـــر (**matrem**) الذى يأتى بعد الفعل المُقْدر المتضمن فى (**norat**). تتحقق الوحدة العضوية فى البيتين (٦، ٧) بالروابط اللغوية المنطقية (**nam .. tam .. quam**). إذ تأتى أداة الربط السببية (**nam**) فى بداية الجملة البلاغية وتحدد وضع جملة الـــ كولون وتؤكدها. كذلك من خلال وضع الفعل فى نهاية الجملة (**erat .. norat**). ويبرز الترابط والعلاقة بـــين أجـــزاء الجملة الداخلية من خلال الغرض البلاغى، هايبرباتون الذى يفـــصل بـــين ضـــمير الملكيـــة (**suamque**) والضمير التوكيدى (**ipsam**) المرتبط به فى البيتين (٦، ٧). وترتبط الجمل الثلاث باللون البلاغى، الجناس وهو النـــهايات المتـــشابهة للـــروابط (**.. nam .. tam .. quam**) فى البيتين (٦، ٧)، والنهايات المتشابهة للـــضمائر (**suamque .. ipsam**) فى البيتين (٦، ٧)، والنهايات المتشابهة للفعلين (**erat .. norat**) فى البيـــت (٦). وكـــذلك ترتبط باللون البلاغى، السجع وهو تكرار الحروف الصامتة فى بداية الكلمـــات (**.. nam mellitus .. norat .. matren**) فى البيتين (٦، ٧).

تتكون كل من الجملتين التأسيسيتين الثانية والثالثة (**B+C**) داخل الجملة المركبـــة الثانية، وهما جملتان متوازيتان (**parallel**) ـــ من سبعة عشر كلمة، وتشكلان معـــاً جملـــة بلاغية طويلة لأنها تحتوى على ثلاث جمل موزعة على الأبيات (٨، ٩، ١٠) طبقاً لتكوينـــات جملة الـــ كولون:

nec sese a gremio illius movebat | **8**
sed circumsiliens modo huc modo illuc | **9**
ad solam dominam usque pipiabat | **10**

تتكون الجملة الأولى من أداة الربط المنفية (**nec**)، والضمير العائد الذى يأخذ موقعه ثانى كلمة فى الجملة ليؤكد حدود جملة الـ كولون[٣٦] ، والجـر والمجـرور (**a gremio**)، والضمير الشخصى (**illius**) فى حالة المضاف إليه، والفعل الأساسى (**movebat**) الـذى يقع فى نهاية الجملة وتبدأ الجملة الثانية بأداة الربط الدالة على الاستدراك (**sed**)، وهو تعبير متوازٍ مع أداة الربط المنفية (**nec**) [٣٧] ، التى تبدأ بها الجملة الأولى، ويلى ذلك اسم الفاعـل (**circumsiliens**)، والظرفين (**modo huc .. modo illuc**)، أما الجملة الثالثـة فتبدأ بالتعبير المكون من الجر والمجرور (**ad solam dominam**)، والظرف (**usque**)، والفعل الأساسى (**pipiabat**) الذى يقع فى نهاية الجملة. تتحقق الوحدة العضوية فى الأبيات (٨، ٩، ١٠) من خلال الروابط اللغوية المنطقية الترتيبية (**nec .. sed**)، وكذلك من خلال العلاقة والتناسق (**concinnitas**) الذى ينتج من تركيبة التوازن والمقابلة بـين الجملـتين المتوازيتين (**A + B**)[٣٨] ، حيث نلاحظ أنهما تحتويان على كلمات متطابقة مـع بعـضها،

---

[36] **Wackernagel, J., "*Über ein Gesetz der Indo-Germanische Wortstellung*". Indogermanische Forschung I, pp. 1-104; Fraenkel, E., *Kolon und Satz II*, Broadhead, *op. cit.*, p. 10 ff; Laughton, E., *Review of Leseproben aus Reden Ciceros und Catos*, p. 189; Habinek, *op. cit.*, p. 6 ff.**

طبقاً للقانون الذى وضـعه فاكيرناجيـل (**Wackernagel**) تحتـل الـضمائر الشخـصية والـضمائر العائـدة (**reflexives**) فى اللغات الهندوجرمانية غالباً المرتبة الثانية فى الجملة .

[37] **Cic. *Orat*.166; Fraenkel, *Leseproben aus Reden Ciceros und Catos*,73, n. 6.**

الجدير بالذكر أن المقابلة (**antithesis**) التى تتكون من جملتين إحداهما مثبتة والأخرى منفية من خلال حروف الربط (**connecting-links**) مثل (**non .. sed; sed.. quidem**) الدالة على التناقض بين فكرة سابقة أو مقولة سابقة، وبين ما سوف يأتى ـــ تعتبر نموذجاً خالصاً للتوازى (**parallelism**) وتأتى أحياناً هاتان الجملتان المرتبطتـان بتلك الروابط بشكل منغم.

[38] **Cic. *Orat*. 38.**

يرى شيشرون أن تناسق الجمل وتآلفها (**concinnitas**) يساعد فى تكوين جملة مركبة متقنة ومحدودة، ويأتى بغرض محدد وواضح لكى تتطابق الكلمات مع بعضها كما لو كانت موزونة فى تعبيرات متوازية، ولكى يظهر كل من التوازى (**parallelism**) والمقابلة (**antithesis**) وتنتهى الجمل بنهايات متشابهة، وبإيقاع متشابه.

وتعبيرات متوازية من خلال الغرض البلاغى، أنافورا (**anaphora**) وهو تكـــرار كلمـــتى (**modo .. modo**) فى البيت التاسع. ترتبط الجمل المقفاة الثلاث باللون البلاغى، الجناس، وهو النهايات المتشابهة للظروف (**modo .. modo ; huc .. illuc**) فى البيـــت (٩)، والنهايات المتشابهة للاسم والصفة (**solam .. dominam**) فى البيت (١٠)، والنهايات المتشابهة للفعلين (**movebat .. pipiabat**) فى البيتين (٨، ١٠). كذلك ترتبط باللون البلاغى، السجع، وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الكلمات الآتيـــة: (**sed .. sed ; modo .. modo**) فى البيتين الثامن والتاسع. يشكل البيتان (١١- ١٢) جملـــة مركبة وتتخذ الرمز اللغوى **A/a/α** حيث تبدو الجملة التأسيسية (**A**) كجملة مقدّرة (**est is**) تشير إلى الطائر (**passer**)، وتشكل كل من الجملة التابعة من الدرجة الأولى (**a**)، وهى جملة الصلة، والجملة التابعة من الدرجة الثانية (**α**)، وهى كذلك جملة صلة ـــ جملـــة بلاغيـــة طويلة مكونة من إحدى عشرة كلمة، وتحتوى على أربع جمل ذات أطوال متشابهة وموزعـــة على البيتين (١١، ١٢) طبقاً لتكوينات جملة الـــ كولون:

qui nunc it | per iter tenebriciosum **11**

illud | unde negant | redire quemquam | **12**

تتكون الجملة الأولى من أداة الصلة (**qui**)، والظـــرف (**nunc**)، والفعـــل الأساسى (**it**). وتتكون الجملة الثانية من التعبير المكون من الجر والمجرور فى حالة المفعول بـــه المفرد، وتتكون الجملة الثالثة من أداة الوصل (**unde**)، والفعل الأساسى (**negant**)، أما الجملة الرابعة فهى تتكون من تركيبة المصدر (**redire quemquam**) التى تخضع للفعل الأساسى (**negant**) المتضمن فى الجملة الثالثة. تتحقق الوحدة العضوية فى البيـــتين (١١، ١٢) من خلال الترابط والعلاقة اللغوية المنطقية بين الجمل الأربع عندما ترتبط معاً بـــأدوات الصلة والوصل الدالة على التبعية (**qui .. unde**)، وكذلك باللون البلاغى، السجع وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الكلمـــتين (**qui .. quemquam**). وتتميـــز

الجملة البلاغية باللون البلاغى ليتوتيس (litotes)[٣٩] ، وهو استخدام المنفى (negant) "لا يقول" بدلاً من الفعل المثبت فى البيت (١٢). تشكل الأبيات (١٣- ١٥) جملة مركبة وتتخذ الرمز اللغوى الآتى: (A/a) بحيث تشكل كل من الجملة التأسيسية (A) والجملة التابعة من الدرجة الأولى (a)، وهى جملة الصلة ــ جملة بلاغية طويلة مكونة من ستة عشر كلمة وتحتوى على خمس جمل ذات أطوال متشابهة وموزعة على الأبيات الثلاثة سالفة الذكر طبقاً لتكوينات جملة الــ كولون:

At vobis male sit | malae tenebrae | 13

Orci , quae omnia bella devoratis | 14

tam bellum mihi | passerem abtulistis | 15

تتكون الجملة الأولى من أداة الربط (at)، وضمير شخصى للمخاطب الجمع (vobis) فى حالة القابل، ويحتل المكانة الثانية فى الجملة ليؤكد وضع جملة الـــ كولون (colon- status)[٤٠] ، وصفة (male)، وفعل الكينونة للشخص الغائب المفرد (sit) فى زمن المضارع فى الصيغة المصدرية، وتتكون الجملة الثانية من تعبير مكون من صفة وموصوف (malae tenebrae) فى حالة المنادى، وتتكون الجملة الثالثة من المنادى (Orci) الذى يتصدر جملة الصلة ليؤكد وضع وحدود جملة الـــ كولون[٤١] ، وأداة الصلة (quae)، والصفة والموصوف (omnia bella) فى حالة المفعول به المباشر جمع بعد الفعل الأساسى (devoratis) الذى يأتى فى نهاية الجملة. وتتكون الجملة الرابعة من حرف الربط التوكيدى

---

[39] **Hofmann-Szantyr,** ***Lateinische Syntax und Stilistik*** **777- 8; Strabub, J.,** ***De tropis et figuris, quae inveniuntur in orationibus Demesthenis et Ciceronis,*** **15; Weymann,** ***Studien über die figur der Litotes,*** **492- 518; Posner, R.,** ***The Romance Languages,*** **p. 148.**

كان الغرض البلاغى " ليتوتيس" وهو إستخدام النفي بدلاً من الإثبات محبباً جداً لدى عامة الشعب الروماني.

[40] **Fraenkel, E.,** ***Kolon und Satz II,*** **idem, "***zur wackernagelschen Stellung von ημιν , υμιν, nobis, vobis***",** ***MH*** **23 (1966), pp. 65- 68, Broadhead,** ***op.cit.,*****p.10 ff. Laughton,** ***Review of Leseproben aus Reden Ciceros und Catos by Fraenkel,*** **189; Habinek,** ***op. cit.,*****p.6.**

[41] **Laughton,** ***op. cit.,*** **190 ff; Habinek,** ***op. cit.,*** **p. 135, 142 ff.**

(tam) الذى يأتى فى بداية الجملة [٤٢] ، والصفة (bellum) التى تتفق مع الموصوف (passerem) فى حالة المفعول به المباشر، والضمير الشخصى للمتكلم المفرد (mihi) فى حالة القابل وهو يؤكد حدود جملة الـ كولون. أما الجملة الخامسة فهى تتكون من المفعول به المفرد المباشر (passerem) بعد الفعل الأساسى (abtulistis) الذى يختتم جملة الـ كولون. تتحقق الوحدة العضوية فى الأبيات الثلاثة (١٣- ١٥) بالروابط اللغوية المنطقية مثل (at) و(quae) التى تعبر عن التبعية وكذلك من خلال وضع الفعل فى نهاية الجملة (sit, devoratis, abtulistis) الذى يقدم التفسير للجملة ويحمل النتيجة المتوقعة، وكذلك من خلال التوازى فى البيتين (١٤، ١٥) الذى ينتج من وضع الفعلين المتشابهين (devoratis .. abtulistis) فى التركيبة اللغوية المتوازية فى نهاية الجملة. ترتبط الجمل الخمس باللون البلاغى، الجناس، وهو النهايات المتشابهة فى الصفة والموصوف (malae .. tenebrae) فى البيت (١٣)، والنهايات المتشابهة فى الصفات (omnia .. bella) فى البيت (١٤) وكذلك ترتبط هذه الجمل باللون البلاغى، السجع وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الصفتين (male .. malae) فى البيت (١٣)، وتكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الاسم والصفة (Orci .. omnia) فى البيت (١٤). وتتميز هذه الجملة البلاغية بالغرض البلاغى، هايبرباتون[٤٣]، الذى يفصل بين الصفة والموصوف (.. bellum passerem) فى البيت (١٥)، ويساعد فى تطويل الجملة الـ كولون. وكذلك تتميز بالغرض البلاغى، التصغير (diminutivum) المتضمن فى الصفة (bellus)، وهى تصغير للصفة (bonus) "جيد، جميل" فى البيتين (١٤، ١٥). يشكل كل من التعبيرين المتتابعين وهما يدلان على التعجب فى البيت (١٦) ــ جملتان كولون (cola) مستقلتان طبقاً لنظرية شيشرون[٤٤]. كذلك يصف كوينتيليانوس (Quintilianus) [٤٥] التعبير الدال على

---

42 **Fraenkel, *Noch einmal Kolon und Satz,* Heft 2, pp. 24- 9, 66-9.**

43 **Golla, *op .cit.*, 25; Lindskog, *op. cit.*, 5.**

44 **CB.Cic., *Orat.* 225: O callidos homines, o rem excogitatem, o ingenia metuenda !**

45 **Quintilian. Instit. *Orat.* 9. 4. 122- 123; Kühner & Stegmann,*Grammatik der Lateinischen Sprache*, 2. 556 ff,**

التعجب كجملة كولون موجزة مستقلة. وتتميز الجملة الثانية بالغرض البلاغـــى، التـــصغير المتضمن فى الصفة (**miselle**)، وهى تصغير للصفة (**miser**). يشكل كل من البيتين (١٧، ١٨) الجملة البسيطة (**A**) المكونة من تسع كلمات، وهى تشكل جملة بلاغية لأنها تحتوى على أربع جمل طبقاً لتكوينات جملة الـــ كولون:

Tua nunc opera | meae puellae | **17**

flendo turgiduli | rubent ocelli || **18**

تتكون الجملة الأولى من ضمير الملكية (**tua**)، وهو مفصول عن الاسم التابع لـــه (**opera**) بالظرف الزمنى التوكيدى (**nunc**)[٤٦] ، وتتكون الجملة الثانية من تعبير مكون من المضاف إليه (**meae puellae**) المرتبط بفاعل الجملة البلاغية (**ocelli**) الذى يأتى فى نهاية الجملة، وتتكون الجملة المقفاة من صيغة الجرنديوم (**flendo**) فى حالة مفعـــول الأداة، والصفة (**turgiduli**)، وهى تصغير للصفة (**turgidus**) التى تـــصف فاعـــل الجملـــة (**ocelli**). أما الجملة الرابعة فهى تتكون من الفعل الأساسى للجملة (**rubent**)، وفاعـــل الجملة (**ocelli**). ومن الملاحظ هنا أن كاتوللوس وضع فاعل الجملة فى نهايـــة الجملـــة ولم يستخدم ترتيب الجملة المعتاد (**SOV**) الذى يأتى فيه الفعل الأساسى فى نهاية الجملة ليتجنب حدوث حذف (**elision**) للحروف الصامتة عندما تتقابل الكلمات التى تبـــدأ بـــالحروف الصامتة مع الكلمات التى تنتهى بالحروف الصامتة[٤٧]. علاوة على ذلك، أراد كاتوللوس أن يؤكد أهمية (**ocelli**) كفاعل ذو وزن (**weighted subject**) مثلمـــا كـــان يفعـــل شيشرون[٤٨]. تتحقق الوحدة العضوية فى البيتين (١٧، ١٨) بالترابط بـــين أجـــزاء الجملـــة

---

[46] **Fraenkel, E.,** ***Noch einmal kolon und Satz,*** **Heft 2, pp. 24- 9, 66-9.**

[47] **Havers, W.,** ***Handbuch der erklärenden Syntax,*** **44-8; Linde, W., "*Die Stellung des Verbs in der Lateinischen Prosa*", Glotta 12 (1923), pp. 153- 78; Cunningham, M. P., "*Some Phonetic Aspects of Word order Patterns in Latin*", *Proc. Amer. Philos. Soc.* No. 5 (1957), pp. 481- 505.**

[48] **Cic. Pro Rosc. Amer. 5: quae conflavit hoc iudicium.**

البلاغية من خلال الغرض البلاغى، هايبرباتون (**hyperbaton**) الذى يفصل بين الكلمتين المرتبطتين (**opera .. tua**) بالظرف (**nunc**) فى البيت (١٧)، ويفصل بين الصفة (**turgiduli**) والموصوف (**ocelli**) بالفعل (**rubent**) فى البيت (١٨) بحيث يأخذ الموصوف الموقع النهائى فى الجملة بدلاً من الفعل الذى يقدم التفسير والنتيجة، وهو بذلك يؤكد أهميته كفاعل ذو وزن. وكذلك تتميز هذه الجملة البلاغية المتمثلة فى البيتين (١٧، ١٨) بالغرض البلاغى، التصغير (**diminutivum**) المتضمن فى الصفة (**turgiduli**)، وهى تصغير للصفة (**turgidus**). ومن الملاحظ هنا أن السياق النحوى والشعرى يتطلب استخدام كلمة (**opera**) كاسم فى حالة مفعول الأداة لكلمة (**opera, ae, f.**)، ولا يتطلب استخدام كلمة (**opera**) كاسم فى الجمع لكلمة (**opus, eris, n.**).

الخاتمة

بعد تطبيق إجراءات كل من التحليل اللغوى التركيبى والتحليل الكولوميترى فى كل من القصيدتين الثانية والثالثة للشاعر كاتوللوس على مستوى المعمار الهيكلى، ــ اتضح أنهما

تستحوذان على سمات الأسلوب الرصين (genus grave)، وهو أحد الأساليب اللغوية اللاتينية الثلاثة المذكورة فى كتاب "البلاغة إلى هيرنيوس" (Rhetorica ad Herennium) [٤٩] ، الذى يختلف عن الأسلوبين الآخرين: المتوسط (genus mediocre) والبسيط (genus adtenuatum) طبقاً للمعايير الآتية: المفردات وهيئتها، ووضعها وترتيبها فى الجملة، وأسلوب هجائها [٥٠]. حددت الدراسات اللغوية [٥١] الاختلافات والفروق فى استخدام الأغراض البلاغية [٥٢] ، فى الأمثلة الثلاث المذكورة للأساليب اللغوية اللاتينية. كذلك ذكرت الاختلاف المتضمن فى الإيقاع الموسيقى الناشئ من تكوين الكلمات (constructio verborum) فى تلك الأمثلة الثلاث [٥٣]. من الملاحظ أن نسبة كبيرة من سمات الأسلوب اللاتينى الرصين المقتبسة من الأسلوب الهيللينستى تسود فى القصيدتين الثانية والثالثة وتتمثل فى الأغراض والروابط البلاغية مثل هايبرباتون، وأدوات التعجب، والخيال، والمنادى، والتصغير، والتشخيص. يتحقق التماسك والوحدة العضوية التى نسجتها الروابط اللغوية والنصية فى سياق هاتين القصيدتين على المستوى النحوى والدلالى فى إطار هذا المعمار الهيكلى وفى إطار الأسلوب الرصين الذى يتميز بالجمل البلاغية الطويلة التى تحتوى على الجمل ذات الأغراض البلاغية التى تنشأ من اختيار الكلمات وتكوينها، وتساعد فى ترابط الكلمات والجمل المقفاة مع بعضها. إذ ارتبطت هذه الجمل

---

[49] ***Rhetorica ad Herennium*** **4-5: erant enim et adtenuatum verborum constructio quaedam et item alia in gravitate, alia posita in mediocritate**

"لأنه يوجد بناء للكلمات فى الأسلوب البسيط، وبناء ثانى فى الأسلوب الرصين، وبناء آخر فى الأسلوب المتوسط":

Habinek, *op. cit.*, pp. 147- 62; Johnson, W., R., *Luxuriance and Economy*, pp. 3 ff.

[50] **Marouzeau, J., "*Pour mieu comprendre les texts Latins*", pp. 155- 56.**

[51] **Lindholm, E., *Stilistische Studien zur Erweiterung der Satzglieder im Lateinischen*, pp. 131- 32.**

[52] **The New Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics. Princeton, Lausberg, H., *Handbuch der literarischen Rhetorik*, München.**

[53] **Douglas, A. E., "*Clausulae in the Rhetorica ad Herennium as Evidence of its Date*", *Class. Quart.* 10 (1960), pp. 65- 78.**

وتشابكت معاً كأجزاء مستقلة بذاتها، وكأجزاء خاضعة على السواء داخل الجملة المركبة بأدوات ربط الجمل ومع الفعل الأساسى. فعلى سبيل المثال، ارتبطت الجمل المقفاة معاً فى القصيدتين الثانية والثالثة بالألوان والأغراض البلاغية التى تعتبر من سمات الأسلوب الرصين المقتبسة من اللغة الفنية للأدب الهيللينستى وهى تمثل المورفيم (**morpheme**)، والفونيم (**phoneme**) والدلالة للكلمة مثل الجناس، وهو مستخدم أربع مرات فى الأبيات (١، ٥-٦، ٩-١٠، ١٢) فى القصيدة الثانية، وخمس عشرة فى الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٨-١٠، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨) فى القصيدة الثالثة، ومثل السجع الذى يبرز أربع مرات فى الأبيات (٢-٣، ٥-٧، ٨-١٠، ١٢-١٣) فى القصيدة الثانية، وسبع مرات فى الأبيات (١-٢، ٣-٤، ٦-٧، ٨-٩، ١١-١٢، ١٣-١٤، ١٧-١٨) فى القصيدة الثالثة. والهايبرباتون الذى يظهر خمس مرات فى الأبيات (٢-٤، ٩-١٠، ١٢-١٣، ١٤) فى القصيدة الثانية، وسبع مرات فى الأبيات (٣، ٤، ٥، ٦-٧، ١٥، ١٧، ١٨) فى القصيدة الثالثة، ومثل الـ أنافورا التى برزت مرة واحدة فى البيتين (٢-٩) فى القصيدة الثانية، بينما برزت مرتين فى الأبيات (١-٢، ٩) فى القصيدة الثالثة، ومثل التصغير الذى ظهر مرتين فى البيتين (٧، ١٢) فى القصيدة الثانية، وكذلك ظهر مرتين فى الأبيات (١٤- ١٥، ١٦) فى القصيدة الثالثة، ومثل أسلوب التوازن (**parallelism**)[٥٤] الذى برز مرتين فى الأبيات (٧، ٨-١٠) فى القصيدة الثانية، وكذلك برز مرتين فى الأبيات (٨-١٠، ١٤- ١٥) فى القصيدة الثالثة، ومثل الكناية (**metonymia**) التى استُخدمت مرة واحدة فى البيت (١٣) فى القصيدة الثانية بينما لم تُستخدم فى القصيدة الثالثة على الإطلاق، ومثل صيغة النداء التى ظهرت مرة واحدة فى البيت الأول وتفيد التعجب فى القصيدة الثانية بينما ظهرت ثلاث مرات فى الأبيات (١، ١٤، ١٦) فى القصيدة الثالثة، ومثل ليتوتيس (**litotes**) الذى برز مرة واحدة فى البيت السادس فى القصيدة الثانية. وكذلك برز مرة واحدة فى البيت (١٢) فى القصيدة الثالثة. علاوة على ذلك، ارتكزت فكرة كلتا القصيدتين الثانية والثالثة على الغرض البلاغى، التشخيص المتضمن فى

---

[54] **Szantyr, *op. cit.*, 17; Parzingrer, P., *Beiträge zur Kenntnis der Entwicklung des Ciceronischen Stils*, Bd. 12, 11; Fraenkel, E., *Leseproben aus Reden Ciceros und Catos*, 73, n. 6.**

الأبيات (١-١٠) فى القصيدة الثانية، والمتضمن فى البيتين (٣، ٤)، والأبيـــات (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) فى القصيدة الثالثة.

المصادر والمراجع

I. Sources:

- Aristoteles (1976), *Ars Rhetorica.* Ed. by Kassel (R.), Berlin- New York.
- Catullus (C. Valerius) (1951).
- _____ (1995), *The Poems of Catullus.* ed. and Transl. by Cornish (F. W.), LCL, London.
- Auctor Ad Herennium 1964), *Rhetorica Ad C. Herennium. De Ratione Dicendi*. Ed. Caplan (H.), LCL, London.
- Cicero (M. Tullius) (1973), *Ad M. Brutum Orator*. ed. Sandys (J. E.), London- Cambridge.
- _____ (1998), *De Oratore*. Ed. Leeman (A. D.) & Pinkster (H.), Heidelberg.
- *Pro Sex Roscis Amerins*.ed.Clark (A.C.).Oxford (1965).
- Horatius (1998), *Odes & Epodes*, Ed. Bennett (C. E.), LCL, London.
- Ovidius (Nasco) (1951), *Metamorphoses*, Ed. Miller (F. J.), LCL, London.
- Quintilianus, *Institutis Oratoriae.ed.Winterbottom(m).*2 vols.Oxford (1970).

II. References:

- Adams (J. N.) & Mayer (R. G.) (1999), "*Aspects of the Language of Latin Poetry", PBA* 93, pp. 336- 40.
- Batinski (E. E.) & Clarke (W. M.) (1996), *"Word- Patterning in the Latin hendecasyllable", Latomos* 55, pp. 63- 77.
- Blass (R.), (1990), *Relevance Relations in Discourse,* Cambridge.
- Broadhead (H. D.) (1922), *Latin Prose Rhythm. A New Method of Investigation*, Cambridge.
- Chomsky (N.) (1970), *Aspects of the theory of Syntax*, Cambridge.
- Cunningham (M.) (1957), "*Some Phonetic Aspects of Word Order Patterns in Latin*", Proc. Amer. Philos. Soc. 101 n.5.
- Donnermann (H.) (1918), "*De anaphorae apud Romanos origine atque usurpatione*, Marburg.
- Douglas (A. E.) (1960), *"Clausulae in the Rhetorica ad Herennium as Evidence of its Date*", Class. Quart. 10, pp. 65- 78.
- Ferguson (J.) (1970), "*A note on Catullus' hendecasyllabics", GP 65*, pp. 173- 5.
- Foster (B. O.) (1899), *"Notes on the Symbolism of the Apple in Classical*

Antiquity", HSCPh 3, pp.15-33.
- Fowler (R.) (1971), *An Introduction to transformational Syntax*, London.
- Fraenkel (E.) (1966), *"Zur Wackernagelschen Stellung von ημιν , υμιν , nobis, vobis", MH 23*, pp. 65- 68.
- _____ (1968), *Leseproben aus Reden Ciceros und Catos", Sussidi Eruditi, No 22*, Rome.
- _____ (1933), *"Kolon und Satz, Beobachtung zur Gliederung des antiken Satzes II"*, Nachrichten der Göttinger Gesellschaft d. Wiss., phil.-hist. kl., pp. 319- 354, Reprinted in Kleine Beiträge 1, pp. 93- 119.
- _____ (1965), "*Noch einmal kolon und Satz*", Sitzungsberichte d. Bayer. Akad. d. Wiss., phil.-hist.kl. Heft. 2.pp.1-88.
- Givon (T.) (1983), *Topic Continuity in Discourse*, J. Benjamin's Publishing.
- Godwin (J.) (1999), *The Shorter Poems*. Warminster.
- Golla (G.) (1932), *Sprachliche Beobachtung zum Auctor ad Herennium*. Klass. Phil. Diss. Breslau.
- Habinek (Th. N.) (2000), *The Colometry of Latin Prose*. University of California Press.
- Hallett (J. P.) & Skinner (M. B.) (1997), *Roman Sexualities*. Princeton.
- Havers (W.) (1931), *Handbuch der erklärenden Syntax*. Heidelberg.
- Hofmann (J.) & Szantyr (1965), *Lateinische Syntax und Stilistik*, München.
- Hutchinson (G. O.) (2003), "*The Catullan Corpus, Greek epigram, and the poetry of objects*", Class. Quart. 53, pp. 206- 221.
- Johnson (W. R.) (1971), *Luxuriance and Economy, Cicero and the Alien Style*, Univers. Of California Publ.
- Kassel (R.) (1991), *"Die Phalaceen des neuen hellenistischen Weihepigramms aus Pergamon*", Kleine Schriften, Berlin- New York, pp. 348- 90.
- Kühner (R.) & Stegmann (C.) (1962), *Grammatik der lateinischen Sprache*, München.
- Lausberg (H.) (1973), *Handbuch der literarischen Rhetorik*, München.
- Laughton (E.) (1970), *"Review of Leseproben aus Reden Ciceros und Catos by Fraenkel*, JRS 60, pp. 188- 94.
- Lee (G.) (1991), *The Poems of Catullus*, Oxford.
- Linde (P.) (1923), "*Die Stellung des Verbs in der lateinischen Prosa*", Glotta 12, pp. 153- 78.

- Lindholm (E.) (1931), *Stilistische Studien zur Erweiterung der Satzglieder im Lateinischen*, Lund.
- Lindskog (G.) (1897), *Beiträge zur Geschichte der Satzstellung im Latein*, Lund.
- Ludwig (W.) (1963), *"Plato's Love Epigrams", GRBS IV*, pp. 59- 82.
- Marouzeau (J.) (1921), *"Pour mieu comprendre les texts latins", RPh 45*, pp. 149- 93.
- Nägelsbach (K. F.) (1963), *Lateinische Stilistik*, Darmstadt.
- Newman (J. K.) (1990), *Roman Catullus and the Modification of the Alexandrian Sensibility*, Hildesheim.
- Norden (E.) (1898), *Die antike Kunstprosa, 2 vols*., Leipzig.
- Posner (R.) (1996), *The Romance Languages*, Cambridge Univ. Press.
- Rubenbauer (H.) & Hofmann (J. B.) (1980), *Lateinische Grammatik*, München.
- Skinner (M. B.) (1981), *Catullus' Passer: The Arrangement of the Book of Polymetric Poems*, New York.
- Straub (J.) (1883), *De tropis et figuris, quae inveniuntur in orationibus Demosttenis et Ciceronis, Progr*. Aschaffenburg.
- Thomson (D. T. S.) (1997), *Catullus*. Toronto.
- Wackernagel (J.) (1892), *"Über ein Gesetz der indogermanischen Wortstellung"*, IF, pp. 333- 46.
- Weymann (C.) (1887), "*Studien Über die Figur der Litotes*", Bd. d. Jahrberichts für Klassische Philology", Suppl. 40, pp. 453- 556.
- Williams (C. A.) (1999), *Roman Homosexuality: Ideologies of Masculinity in Classical Antiquity*. New York & Oxford.
- Zicàri (M.) (1964), *"Metrical and Prosodical Features of Catullus' Poetry", Phoenix 17*, pp. 193- 205.